مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

أثـر الفكر المتطرف على المجتمع والدولة في العراق

م.م. سعد ماجد عبدالحسين *

المقدمة

التطـرف ظاهـرة تـكاد تشـغل المجتمعـات المتقدمـة والمتخلفة على حد سـواء بما في ذلك مجتمعنـا العراقي، لأنـه أصبح يشـكل تهديدا للسـلم المجتمعي والحياة العامة بشـكل عام من خلال تداعياته السـلبية على مختلف المستويات السياسـية والأمنية والاقتصاديـة والاجتماعية.

والتطـرف كظاهـرة موجـود منذ القـدم إلا أن انتشـاره مؤخرا علـى المسـتوى العالمي دفع الباحثيـن والمتخصصيـن إلـى تقديـم العديـد من الدراسـات التي تشـخص التطـرف وتحدد الأسـباب والدوافع التي تسـاهم فيه, و للتطرف أسباب ودوافع عديدة ومختلفة، منها: (سياسي، دينـي، اقتصادي، فكري، اجتماعي) والتطرف كما هو معروف لدى المهتمين له أنواع وأشكال مختلفـة ولا يقتصـر علـى ثقافة معينـة, وهو سلوك يقع فيه الأفراد. وقد يكون تطرفاً سياسياً أو فكريـاً أو اجتماعيـاً أو دينيـاً أو غيـر ذلك.

أن ظاهرة التطرف تفاقمت في العراق بعد سنة ٢٠٠٣، نتيجـة ضعف سـيادة القانـون وتبني الحكومـات المتعاقبـة لسياسـات متطرفة، مما خلـق حالة مـن التطـرف و شـجع الجماعات المتطرفـة مثل تنظيم القاعدة الارهابي وأمثاله عندما سـيطرت الجماعات المتطرفة (داعش) علـى ثلـث أراضـي العـراق سـنة ٢٠١٤.

الكلمات المفتاحيـة : التطرف الفكري , داعش الارهابـي, التربيـة المنحرفـة, الغلـو الديني ,الامم المتحدة .

اهمية البحث

ويكمـن فـي تحديـد أسـباب وأنـواع التطـرف ومـدى تداعياتـه علـى الاسـتقرار المجتمعـي والسياسـي فـي العـراق.

الجامعة العراقية - كلية التربية
saad.m.abdulhussen@alirqia.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

اشكالية البحث

وتطرح مشكلة البحث في هذا الموضوع من خلال سؤال مركزي: كيف يؤثر التطرف على النظام السياسي؟ وهذا يقودنا إلى عدة تساؤلات من بينها مفهوم التطرف؟ وما هي تداعيات التطرف على العملية السياسية في العراق؟ وما هي آليات التطرف الجديدة؟

فرضية البحث

للتطرف تأثير خطير وكبير على الاستقرار السياسي والمجتمعي في العراق، خاصة بعد نمو الجماعات المتطرفة(داعش).

هيكلية البحث:

المبحث الاول : ماهية التطرف الفكري

المبحث الثاني: اثر الفكر المتطرف على الامن المجتمعي في العراق

المبحث الثالث: اثر الفكر المتطرف على الاستقرار السياسي في العراق

المبحث الرابع : الوسائل الناجعة لمواجهة الفكر التطرفي

المبحث الاول : ماهية التطرف الفكري

تشهد اغلبية دول العالم في الوقت الراهن موجة متصاعدة من التحريض على الكراهية رغم الحظر المفروض على هذا النوع من الخطاب, لكن يبدو أن هذا المنع ليس أكثر من أمر نظري في ظل انتشار هذا الخطاب وغياب أي رادع للأشخاص أو المؤسسات التي تروج لهذا النوع من الخطاب.

ويترجم خطاب الكراهية إلى تحريض على العنف والتمييز والعداء والتحيز ضد هذه الفئات المستهدفة. يمكن لخطاب الكراهية أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات القائمة بين المجتمعات، وتشجيع العنف والتمييز ضد بعض الفئات، ومن ثم يؤدي إلى صراعات داخل المجتمع الواحد.

المطلب الاول: تعريف التطرف الفكري

١- التطرف لغة يدل على تجاوز حدود الاعتدال، وصحيح أن التطرف الآن يتحول إلى فكر، فنقول تطرف فكري، وتطرف ديني، الخ [١]

٢- هو استخدام السلطة المعنوية أو المادية في وجه الآخرين بغرض فرض رأي معين، أو إجبار الآخرين على القيام بسلوك يعتقد الشخص الذي يستخدم السلطة المعنوية أو المادية أنه صواب [٢]

٣- هو فكر منظم ومتعمد يقوم به الفرد أو التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة[٣]

٤- التطرف هو حركة في اتجاه قاعدة اجتماعية أو قانونية أو أخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز نطاقها حدود القاعدة التي يقبلها المجتمع.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مما سبق يتبين أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعريفين (اللغوي والاصطلاحي) , ففي التعريف اللغوي هناك ميل وانحراف إلى اتجاه معين بعيداً عن الاعتدال، وفي التعريف التقليدي هناك ميل وانحراف في السلوك عن سلوك الآخرين. والقاسم المشترك بين التعريفين هو تجنب الاعتدال. كما يمكن تصنيف التطرف والتعصب وعدم قبول الآخر كمصطلحات مرادفة للتطرف [٤]

المطلب الثاني: مسببات التطرف الفكري

١- الجهل بالدين: أي ضعف البصيرة بحقيقة الدين، وقلة الوعي بأمور الفقه, إن التطرف الديني في منع الناس وتقييدهم في المسائل المتنازع عليها قد أنتج نوعين من التطرف الديني: الأول هو التطرف الديني ضد سلوكيات الناس وممارساتهم (منع لبس ملابس معينة، منع التدخين، إلخ). الخ) أما النوع الثاني فكان نتيجة رد فعل على الأول وهو تطرف البعض ضد الدين (رفض الدين وانتشار ظاهرة الإلحاد والأطروحة المناهضة للدين [٥]

٢- الدوافع الفكرية والثقافية: غياب الفكرة الوحدوية، وغياب القيادة الحكيمة والملهمة، وتعدد الأحزاب والمنظمات، واستيراد وفرض الأفكار الأجنبية على مجتمعنا، والصراع الحاد بين السلطة والمواطن، الامر الذي تسبب في فقدان المواطن لجزء من هويته ووحدته ونسيجه الاجتماعي والفكري، مما أدى إلى صراع فكري بين المواطنين [٦] كما ان الصراع الفكري بين وعدم قبول الآراء ينتج تطرف فكري وثقافي ضد الاخرين من خلال التضيق في بعض الممارسات.

٣-الواقع الاقتصادي للأفراد: يلعب الاقتصاد دوراً فعالاً في استقرار المجتمعات لما له من تأثيرات مباشرة على مستوى الدخل والخدمات العامة وحجم الضرائب وقدرة الحكومات على تحسين البنية التحتية والاستثمارات, نتيجة التحديات والأزمات الاقتصادية التي يشهدها العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص، وتواجه الحكومات تحديات اقتصادية كبيرة في تحقيق رفاهية الأفراد، نتيجة تخصيص ميزانيات ضخمة للأجهزة الأمنية والعسكرية، والذي له تأثير سلبي على الواقع المعيشي للأفراد الذين يعانون من تدني مستويات الدخل ويشعرون بحالة من الإحباط والانخراط في مجموعات متطرفة ضد بلدانهم التي تقدم نفسها كمنقذ لهم من ظلم الحكومات والسياسات الطبقية التي اتبعتها[٧], ففي العراق ونتيجة لطرد العديد من الموظفين وفصلهم عن وظائفهم العسكرية والمدنية واتباع سياسة الاقصاء الامر الذي ساهم في تجنيد العديد منهم في التنظيمات المتطرفة.

٥-المشاكل السياسية والاجتماعية: وتشمل عدم الانضباط، وتدني الأخلاق، وانتشار الفساد، والرشوة، وإدمان المخدرات، واختلاف أفكار الآباء والأبناء، وموت الوالدين، وأفلام

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العنف. كل هذه المشاكل قد تؤدي إلى التطرف الفكري والانتماء إلى جماعات تدعي التدين وتسعى إلى إصلاح المجتمع وإنقاذ الشباب [٨]

٦- العوامل الاجتماعية: تُعرّف العوامل الاجتماعية بأنها العوامل التي تحدد نمط الحياة بأكمله لمجتمع معين بسبب علاقتها بجميع العوامل الأخرى التي تحدد مجتمعة نمط الحياة والبنية الاجتماعية للمجتمعات.

٧- العوامل الاقتصادية: قد يلجأ بعض الشباب إلى الفكر المتطرف نتيجة سوء وضعهم المالي أو عدم قدرتهم على تحقيق طموحاتهم الاقتصادية. وقد يرى البعض أن الأيديولوجيات المتطرفة وسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعي أو للانتقام من الظروف الاقتصادية الصعبة.

٨_العوامل الثقافية والمجتمعية: تلعب العوامل الثقافية والمجتمعية دوراً مهماً في تشكيل الفكر المتطرف لدى الشباب, قد يكون الشباب عرضة للتأثيرات الثقافية التي تركز على التمييز أو العنصرية أو التمييز بين الأشخاص, كما يمكن للأفكار المتطرفة أن تساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي والثقافي.

٩_العوامل السياسية: تلعب العوامل السياسية دوراً مهماً في تغذية الفكر المتطرف، إذ يمكن أن تؤدي الأزمات والصراعات السياسية إلى زيادة التوتر وعدم الرضا لدى الشباب, وقد يرى بعض الشباب أن الفكر المتطرف أداة للتعبير عن غضبهم ومطالبهم السياسية.

١٠_ العوامل الاجتماعية والشخصية: يمكن للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالعائلة والأصدقاء والمجتمع أن تلعب دوراً في تأجيج الفكر المتطرف, فقد يتأثر الشباب بالمؤثرات القوية للأشخاص المقربين منهم ويعتمدون على آرائهم ومعتقداتهم في صياغة آرائهم.

١١_الإعلام وتكنولوجيا المعلومات: تلعب وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نشر وترويج الفكر المتطرف بين الشباب, ويمكن للمحتوى العنيف والمتطرف المنتشر عبر هذه الوسائط أن يؤثر على الشباب ويشجعهم على اتباع الأفكار المتطرفة.

وتذكر أن هذه العوامل تتفاعل وتتفاعل مع بعضها البعض وقد يختلف تأثير كل عامل ووزنه النسبي من شخص لآخر, وهناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تأجيج الفكر المتطرف بين الشباب، ومن المهم توخي الحذر والتفكير النقدي في تحليل هذه القضية المعقدة [٩]

١٢)التمييز وعدم المساواة: إذا شعر الشباب بالتمييز وعدم المساواة في المجتمع بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية، فقد يتجهون نحو الأيديولوجية المتطرفة كوسيلة للتعبير عن غضبهم والسعي إلى التغيير.

١٣)الهوية والانتماء: يمكن للهوية الشخصية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والانتمـاء الاجتماعي أن يلعبـا دوراً في تأجيج الفكر المتطرف. عندما يشـعر الشباب بالعزلة أو عـدم الانتمـاء إلـى مجموعـة أو مجتمـع، فقـد يجـدون أن الانتمـاء إلـى أيديولوجيـة متطرفـة يوفر لهم إحساسًـا بالهويـة والمعنى.

١٤)الاختلافـات الثقافيـة والدينيـة: قـد تؤدي الاختلافات والتوترات الثقافية والدينية إلى تعميق الانقسـامات والتوترات بين الشـباب، مما يزيد من احتماليـة انجذاب بعضهم إلى الأيديولوجية المتطرفـة التـي تعـزز هويتهـم وقيمهـم.

١٥)التعليـم والتوعيـة: يمكـن للتعليـم أن يلعـب دوراً حاسـماً فـي منـع تطـور الفكـر المتطـرف. إذا لـم يتـم توفيـر التعليـم الجيـد وفـرص التوعية المناسـبة، فقد يكون الشـباب أكثـر عرضـة للتأثـر بالأفـكار المتطرفـة.

١٦)العوامـل الأسـرية: البيئة الأسـرية تأثير كبير على تكوين وجهات نظر الشباب. قد تؤثر الأسـرة في تغذيـة الفكر المتطـرف من خلال تحفيز الكراهية أو التمييز أو تقديم نماذج سلبية.

١٨)العوامل الإقليمية والعالمية: قد تؤثر الأحداث والصراعـات الإقليميـة والعالميـة فـي تأجيج الانتماء الشعبوي والفكر المتطرف بين الشباب، حيث يمكن أن تعزز المشاعر القومية المتطرفة أو الصراعـات السياسـية العنـف والتطـرف.

المطلب الثالث: اشكال التطرف

قد ياخذ التطرف اشـكالاً متعدده اهمها ما يلي:

التطـرف الفكـري: النظـرة المتطرفـة للحياة وعـدم التفاهم مع أصحاب المعتقدات المختلفة، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو ميولهم السياسية. وتعرف أيضاً بأنها صفة النظام التي تعيـق صاحـب العقيدة عن إحـداث التغيير، إذ تتميز بالتمسك والثبات والدفاع عن النظام العام أو الفرعـي (الدين، السياسـة)، وهي الخاصية المعرفية، وهي أسـلوب أو طريقة تفكير يتميز بها أي شـخص يدعي معرفـة الحقيقة المطلقة بشـكل كامـل وغير قابـل للتفـاوض والتغيير مـع مرور الوقت, والشـخصية المتطرفة تؤكد رأيها أو ترفضه دون مبرر كاف، وتؤكد رأيها وكأنـه اعتقـاد. ولذلك فـإن التطـرف الفكري مـرادف لالتـزام الفرد وانغلاقه علـى فكرة أو قناعـة أو رأي أو معتقد معيـن يصعب تغييره. وهنـا تغيـب المرونـة المطلوبة ويحـل محلها الجمـود الـذي يعتبـر سـمة عقلية سـلبية [١٠]

التطـرف الدينـي: هو إرث أوقعـت مصادره التنظيمـات المتطرفـة والإرهابيـة فـي حالـة مـن الفوضـى والخـلاف الديني ممـا أدى إلى سـوء الفهم بيـن الأديان بما في ذلك الإسـلام, كـون إن التحـدي الحقيقـي الـذي تواجهـه الأديـان اليـوم هـو التعصـب والتطـرف في محاولـة فـرض الآراء علـى الآخريـن. [١١]

التطرف السياسـي: إن تعثر العملية السياسـية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وعسكرة المجتمع والحروب التي شهدها العراق منذ سنوات طويلة جعلت شخصية الفرد العراقي عرضة للعنف. كما أن للخطاب السياسي للقوى السياسية له آثار سلبية على تعبئة الرأي العام إلى مواقع النفوذ والسلطة، مما أدى إلى زيادة مستوى التطرف بين الأفراد.(١٢)

التطرف الأخلاقي: ويعني الانحراف عن التوازن الأخلاقي إما من خلال التطبيق الصارم لسلوك أخلاقي معين أو التخلي الكامل عن تطبيق ذلك السلوك.

التطرف الاجتماعي: هو مفهوم يشير إلى السلوك الذي يتجاوز الحدود المقبولة اجتماعيا والمبالغة في السلوك والآراء والأفكار المتطرفة (١٣)

المبحث الثاني: اثر الفكر المتطرف على الامن المجتمعي في العراق

إن انتشار الفكر المتطرف لا يخلو من أسباب أو دوافع سياسية، أهمها ما يلي:

١- التناقض بين المبادئ التي دعت إليها مواثيق النظام السياسي الدولي وما يدعو إلى القيم الإنسانية والمثل السياسية السامية، وينعكس ذلك في سلوكه الفعلي ويرتقي إلى مستوى الإنكار العام لكل تلك القيم والمثل العليا, وهذا التناقض هو السبب وراء ظهور بعض الممارسات الإرهابية الدولية كصرخة احتجاج عالية ونظراً للمعاني التي يحملها هذا التناقض الصارخ بين الأقوال والأفعال.

٢- عدم جدية النظام السياسي الدولي في الرد على الانتهاكات المرتكبة التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة ضد تلك الانتهاكات.

٣-التراخي الدولي هو الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام أخطبوط الإرهاب الدولي ويجمع في صفوفه القتلة والمرتزقة المأجورين وغيرهم من المخدوعين دينياً أو سياسياً أو أيديولوجياً وتشجيعها على الاستمرار في ازدراء القانون الدولي والاعتداء على سيادة الدول والإساءة إلى حقوقهم ومصالحهم المشروعة بطرق تدينها الأخلاق والأعراف الدولية مثل التهديد والتشهير والابتزاز والقتل واختطاف الطائرات وتعذيب الرهائن المدنيين العزل وألناس ألابرياء(١٤)

لقد واجه العراق بعد سقوط النظام العراقي في ٩ نيسان من العام ٢٠٠٣مظاهر التطرف بأشكال عدة: الديني والسياسي والاجتماعي وقد اسهمت عوامل كثيرة في تفاقمها الامر الذي تأسست معه ثقافات وأفكار جديدة عن المجتمع كان لها الدور السلبي في تبني خطاب الكراهية بين مكونات المجتمع، مما دفع باتجاه عدم الاستقرار السياسي وغياب الأمن وانعدام الثقة بين ابناء المجتمع من جهة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

و المؤسسات الحكومية من جهة أخرى[١٥]

فضلا عن ذلك أسهمت هذه الفوضى في بروز ظاهرة التطرف وما ترتب عليه من تفكك مؤسسات الدولة، وما تلاها من فراغ امني نتيجة حل مؤسسات الدولة الامنية والعسكرية، وانتشار السلاح الامر الذي فسح المجال لبروز جماعات حلت محل سلطة الدولة على اسس عرقية وطائفية اصبحت تنافس قوة الدولة، لا سيما بعد احداث تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء الامر الذي الذي تطور معه إلى حرب طائفية للمدة (٢٠٠٦-٢٠٠٨) ذهب ضحيتها الآلف المواطنين الأبرياء[١٦]

ان جذور التطرف في العراق له بعد ايديولوجي – تاريخي بسبب الانفلات الامني والفشل السياسي الذي كان له دور في تعاظم التطرف في العراق بعد العام ٢٠٠٣ فهناك تداخل كبير بين العوامل الدينية والسياسية والاجتماعية للتطرف فعليه من الضروري تكثيف الجهود وتظافرها في دعم الحملات التوعوية بشأن افكار التسامح والتنوع والتعددية بين المذاهب والطوائف كافة ومن ثم تفعيل الرقابة الحكومية في مراقبة القنوات

وغياب تنمية روح المواطنة وتعزيز الحوار الوطني بين ابناء الوطن الواحد. ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من افكار التطرف و تعزيز المشاركة السياسية على اسس المواطنة العادلة[١٧]

إن وصفة العراق ما بعد النصر على داعش عام ٢٠١٧، ستكون حازمة في سبيل القضاء على الإرهاب واقتلاعه من جذوره، الناجم عن الصراع السياسي وفراغ السلطات المحلية وغياب الخدمات وازدياد معدلات البطالة وهذا كله زاد من الصراعات المجتمعية وغيرها من المدن في دول العالم التي تعاني أزمات متعددة، الامر الذي ساعد على إنتاج أجيال جديدة للإرهاب نتيجة الصراع الإقليمي الصفري[١٨]

المبحث الثالث: اثر الفكر المتطرف على الاستقرار السياسي في العراق

لا يزال منع التطرف العنيف مهماً للغاية بالنسبة للعراق منذ التغلب على تنظيم داعش في عام ٢٠١٧ للدرجة التي جعلت من حكومته في طليعة الداعمين لاعتبار هذا النصر مهما من قبل الأمم المتحدة, وقد أظهرت حكومة العراق دوراً قيادياً من اجل ضمان بذل كل جهد ممكن لمنع التطرف العنيف داخل حدودها[١٩]

وقد تشكلت الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وجماعة التوحيد والجهاد وجماعة الدعوة والجهاد وغيرها من الجماعات التي تتخذ إطار التطرف العنيف والقضاء على الآخر هدفا لها , ومن هنا يبرز دور الدولة في مواجهة هذا التهديد والحد من هذا التعصب

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الديني، حيث إن خطر التطرف والإرهاب المصاحب له لا يقتصر على دولة معينة في حد ذاتها، بل أصبح ظاهرة عالمية عابرة للحدود, ولا تستثني دولة معينة في أعمالها وعملياتها الإرهابية, ولا شك أن التعقيد الذي تتسم به ظاهرة التطرف والإرهاب ينعكس بشكل أو بآخر في طبيعة الاستراتيجية التي تتبناها الدول لمواجهتها, اذ تهتم بعض الدول بالجوانب الأمنية والعسكرية، بينما تركز دول أخرى على الجوانب التشريعية والقانونية، بينما تركز دول أخرى على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في استراتيجية أعدتها للأمن القومي ومكافحة الإرهاب.

وهذه الاستراتيجية تتغير باستمرار لمواجهة التهديدات الجديدة التي تواجه الدولة, ولأجل تطبيق وانجاح استراتيجية الأمن القومي للدولة تتظافر كل الجهود لتكون مسؤولية مجتمعية لجميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وخاصة إذا كان هناك تهديد لكل المجتمع كالتطرف والإرهاب, ومن هنا تعمل الدول على الارتقاء بمستوى الوعي لدى أفراد المجتمع والتركيز على الهوية الوطنية الجامعة التي يشترك بها جميع أفراد المجتمع لتكون مسؤولية اجتماعية أخلاقية.

وخير مثال على ذلك تعد المؤسسات التعليمية في المرتبة الأولى ضمن استراتيجية الأمن الوطني الشاملة التي تتبناها الدول لمواجهة خطر ظاهرتي التطرف والإرهاب, اذ تعمل المؤسسة التعليمية على تحصين الطلاب منذ الصغر ضد الأفكار المنحرفة بما فيها التطرف الفكري حيث تتعاون المؤسسة التعليمية مع المؤسسات الأخرى بدءاً بالأسرة والإعلام والمجتمع, ويواجه المجتمع المدني والقطاع الخاص هذه الظاهرة الجديدة والغريبة في المجتمعات مما يعزز وينجح الجهود الحكومية في هذا الصدد, ومن هنا تسعى وزارة التربية والتعليم إلى الاستعانة بمختصين في مجال الأساليب التربوية الحديثة وعلم النفس لوضع منهج يدعو إلى التلاحم المجتمعي ونبذ العنف بالدرجة الأولى، وبالتالي يكون للمدرسة (إدارة، معلمين، مشرفين) دور أساسي في تبني الحوار المعتدل المبني على الثوابت الوطنية والحفاظ على وحدة المجتمع بكافة طوائفه، وتنمية مسؤولياته الدينية والوطنية الداعية إلى الوحدة ونبذ العنف وبناء جيل جديد بأخلاق عالية , وهذا ما تؤكده المنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) وذلك في عام ٢٠١٨ بإصدارها دليلاً استرشادي يؤكد كيفية إسهام التعليم في إيجاد البيئة المناهضة للتطرف من خلال غرس الوعي الكافي وبنائه لدى المتعلمين مما يمكنه من مواجهة وتصدي للأفكار والمعتقدات المتطرفة ومحاربة الغلو والتشدد.

وبما ان الأسرة هي المدرسة الأولى في تربية الأجيال وعليها إعداد أبنائها إعداداً سليماً وتعزيز

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ثقتهم بأنفسهم وتنمية الشعور العميق بالمسؤولية تجاه المجتمع والمشاركة في الدفاع عنه وتنميته، ومواجهة كافة أنواع التحديات والمخاطر التي تهدد أمنها واستقرارها واستكمالاً لهذا الدور تقوم المؤسسات التعليمية بالتعاون مع الأسرة بدورها في بناء شخصية الطالب وتشكيل تصوراته العامة وحمايته من أي أفكار متطرفة.

وهنا يبرز دور المجتمع المدني في تدريب المعلمين وتبني خطاب إعلامي يوضح التزامات المعلم تجاه مهنته لأنها مسؤولية اجتماعية وأخلاقية ووطنية وهي المحور الأساسي الذي يعتمد عليه الجيل الوطني الواعي ويحقق الأهداف التعليمية المنشودة لصالح المجتمع والدولة، ويقدم المجتمع المدني الدعم اللوجستي للمؤسسات التعليمية من خلال وضع منشورات ولوحات داخل المدرسة وعلى جدرانها الداخلية والخارجية تدعو إلى الوطنية ونبذ العنف والتطرف, كما أن للإعلام دوراً مهماً إذ يلعب دوراً تنويرياً ومعرفياً يساهم في تثقيف أفراد المجتمع وتوحيدهم وتوضيح خطر التطرف والإرهاب وضرورة الوحدة الوطنية ومواجهة الأفكار التي تدعو إلى تقسيم المجتمع من الآخرين التطرف والإرهاب.

ولذلك يعد التعليم أحد المداخل المهمة التي يمكن استثمارها بكفاءة في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب الفكري التي غزت العديد من المجتمعات وأصبح يشكل تهديدا لأمن واستقرار الدول, ولذلك يجب على الدول إعادة النظر في المناهج والدورات التعليمية المختلفة والاهتمام بالمعلمين, وهذه السياسات تشكل مسارات التنشئة الاجتماعية كون إن التعليم الجيد المبني على أسس علمية وطنية من شأنه أن يمنع تأسيس بيئة خصبة تستغلها الجماعات المتطرفة والإرهابية لنشر أفكارها, كما ستساهم في توثيق القيم الإيجابية التي تشجع على التعايش السلمي والاعتدال وقبول الآخر ونبذ التعصب والتطرف بكافة أشكاله, [٢٠] وبما التطرف العنيف في العراق ومكافحة إرث كيان داعش يحتاج إلى أنموذج لمعالجة الفكر بالفكر، إن العراق اليوم يحتاج إلى أنموذج لمعالجة التطرف العنيف من أجل القياس وبناء برامج المعالجة وسبل تطوير السياسات وبناء التشريعات التي لا بد أن تسهم في تجفيف منابع الإرهاب من حيث التجنيد والتمويل والتمكين والتدريب والاستدامة للعمليات الإرهابية[٢١]

المبحث الرابع : الوسائل الناجعة لمواجهة الفكر التطرفي

ان ظاهرة التطرف في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ،كان بمثابة تحدي سياسي وإجتماعي وديني كبير واجه الدولة العراقية، فالتطرف الفكري يعزى لعوامل دينية تاريخية بالدرجة الأولى ومن ثم اسهمت المتغيرات التي رافقت اسقاط النظام السياسي عام ٢٠٠٣ دورا في تأجيجها واعادتها إلى واجهة التوترات الامنية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وضعف سلطة الدولة وغياب مؤسساتها ، كما كان في تصاعد وتيرة التطرف ليتزامن مع الحرب الطائفية مدة ٢٠٠٦- ٢٠٠٨ وتبني جماعات مسلحة للفكر التكفيري، الامر الذي كان قد اسهم لاحقا في عام ٢٠١٤ من سيطرة تنظيم داعش الارهابي على ثلث مساحةً في العام الاراضي العراقية(٢٢)

وبهدف التأسيس لحياة إيجابية ترفض التطرف والإرهاب وتطمح إلى الوحدة الوطنية والعيش المشترك، عملت الحكومة العراقية على اتباع سياسة تتسم بالانفتاح والإصلاح واحتواء الخلافات بين مختلف القوى واحترام حقوق الانسان و مبادئ المواطنة وتلبية احتياجات ورغبات شرائح المجتمع، خاصة بعد الانتصارات التي تحققت على تنظيم داعش ومواجهته, فضلا عن التقدير الدولي لدور العراق الحيوي في مكافحة الإرهاب، من خلال المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي والتحالف الدولي والدعم المباشر من الدول الصديقة, وفق أثر استراتيجية مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب التي أعدتها مستشارية الأمن الوطني عام ٢٠١٩، بهدف خلق مجتمع عراقي آمن يرفض التطرف والكراهية ويؤمن بالسلام والتعايش، وسط بيئة تشجع على الاعتدال وترسيخ منظومة القيم الحضارية والإنسانية التي عرف بها المجتمع المتنوع تاريخيا، مع التأكيد على مبادئ المساواة والحرية الدينية والرأي والتعبير، واحترام الآخر في إطار المصلحة الوطنية, لمواجهة الفكر المتطرف والسلوك المنحرف وخطاب الكراهية ، وكذلك استيعاب وتأهيل الطاقات الشبابية والدمج الاجتماعي للفئات التي تعرضت لظروف غير مستقرة, وإعداد مواطن يؤمن بهذه الأفكار البناءة ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والقيم المشتركة ويحترم الثقافات المختلفة ويقيم علاقات إيجابية مع أسرته ومجتمعه والعالم من حوله بما يرسخ الروح الوطنية والإنسانية وتشجيع الفكر المعتدل والسلوك المنفتح المتسامح، لأن ذلك يتطلب تنسيق استخدام وسائل الدولة المتعددة وتوجيهها من خلال الخطط المؤسسية في قطاعات التعليم والأمن والسياسة الخارجية والداخلية والاقتصاد والمالية والثقافة والإعلام والتنمية الاجتماعي، وأمن المعلومات والاتصالات للتعاون في تحقيق الأهداف الاستراتيجية نحو عالم يرفض العنف والتطرف العنيف.

وفي نفس الوقت يجب توحيد الخطاب الإعلامي في الأزمات وتكامله مع المسار الدبلوماسي، لتحديد أهداف السياسات الاقتصادية والتنموية في دعم جهود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وتعاونها وفق منهجيات مكافحة التطرف, بما في ذلك تحقيق العدالة في التوظيف وتكافؤ الفرص

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ومنـع التمييز على أسـاس عرقـي أو ديني أو النـوع الاجتماعي، فضـلاً عن الاسـتفادة من الداعميـن والمانحين الدوليين فـي تنفيذ برامج تنمويـة للأمييـن والمعاقين والطبقـات الفقيرة التـي توفـر لهم مسـتوى مقبول مـن متطلبات الحيـاة، وإعـادة إعمار المناطـق المحررة من الإرهاب , ومن ثم تنفيذ اسـتراتيجيات تنموية لمعالجة مشـاكل البطالة والفئـات الضعيفة في المجتمـع وذوي الاحتياجـات الخاصـة (٢٣(

إن العمـل على بنـاء موديل مقـارب للمعالجة الوطنيـة وترك التقدير الميداني إلى مجموعات الخبـرة والاستشـارة في تحديد المـدى الزمني والإطـار العـام لحزمـة برامـج المعالجة، هو أولـى السـبل للقضـاء علـى الأفـكار المنتجة للإرهـاب فـي العـراق، والتـي أقحـم العراق فيهـا نتيجة للصراعـات الإقليميـة الدينية ذات المجـال الصفري فـي العـراق ودول المنطقة فـي الهـلال الخصيب والـدول الأخـرى [٢٤].

الخاتمة

ومما سـبق يمكـن القول أن العـراق عانى من التطرف وانعكاساته السلبية على كافة الأصعدة (السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية), ومع أن التطرف موجود منذ القدم أي منذ وجود الإنسـان إلا أن انتشاره الواسع حدث بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي (السابق) ١٩٩٠, وبالعودة إلـى الحالـة العراقية فطبيعة التغيير السياسـي الذي حدث عام ٢٠٠٣ والقرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية التي تتعلق بحل المؤسسـات الأمنية وخاصة الجيـش , فضلا عن الأخطاء التـي ارتكبتها الحكومـات العراقيـة المتعاقبة إلـى حدوث فـراغ أمنـي وخلق بيئـة حاضنة للجماعـات المتطرفـة وأبرزها تنظيـم القاعدة وفروعه, وبعد أحداث ٢٠١٤ سـقطت عدد من المدن العراقية تحت سيطرة تنظيم داعش وهو ما يعتبر من أخطر التحديات التي تواجه الدولة العراقيـة الحديثـة, ورغم إعـلان النصر على داعش، إلا أن الاستقرار السياسي لا يزال غير مستقر، بسـبب وجود تلك التهديدات المتطرفة سـواء عبر الخلايا النائمـة أو عبر مجموعات أخـرى تحمـل السـلاح خـارج إطـار الدولة.

التوصيات

١) تعزيـز العلاقـات المجتمعيـة عبـر فسـح المجـال لحريـة الـرأي والفكـر ومعرفـة توجهاتهـا ؛ فالأسـرة هي اللبنة الاولى لتنشـئة جيـل واعـي للأفـكار والحـركات المتطرفة .

٢) تحقيق العدل والمسـاواة بين افراد المجتمع بمـا يحقـق الاسـتقرار ويتم القضـاء على كل اشـكال الفسـاد والظلم الذي قد يلحق بفئة دون اخـرى، ومـن خلال ذلك يتم القضـاء على كل فكـر متطـرف فواجب الدولـة تحقيـق العدالة والمصالحـة الوطنيـة في المجـالات كافة لكي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

يمكـن لها القضـاء على هذا الفكـر المنحرف، وذلك لان الارادة السياسية لها الدور الكبير من خلال اعادة رسم العلاقة بين السلطة والمجتمع .

٣) ضـرورة ابعاد جميع المؤسسـات التعليمية والدينيـة والثقافية عـن الصراعات السياسـية لكـي تكـون اداة جمع بـدل تفريـق وذلك لأنها تعـد القاعـدة الاساسـية التـي من خلالهـا يتم بنـاء البلد ، وايلاء المؤسسـات التعليمية أهمية قصوى في إعادة أعمـار المدارس والجامعات والمعاهـد والتأكيد على أدراج مـواد المواطنة في المراحل الدراسـية كافة ولكل التخصصات العلمية والإنسـانية كجزء من عملية التحصين ومواجهة الفكـر المتطرف مع التوصية بتفعيل عمليـة البحـث العلمي الرصين فـي الجامعات والمراكـز البحثيـة لدراسـة المشـكلات التي خلفتهـا تنظيم داعـش الإرهابـي والعمل على وضـع الحلول لها بشـكل علمـي موضوعي .

٥) ان يكون الدين عاملا لقوتنا وتماسكنا ووحدتنا فالتطـرف مهما تعـددت صـوره واختلفت لا خير فيه للشـعوب مادام يؤسس لعوامل التشتت والتفرقة والتفـكك الاجتماعي. وبتضافر جهود كل المؤسسات في المجتمع (الاسرة، المدرسة، المسـجد، مؤسسـات النظام السياسـي) يكسب المجتمـع مناعـة فكريـة ضد التطـرف بهدف حماية الوطن والشـعور بالانتمـاء والمواطنة.

الهوامش

١) محمـد عبد الظاهر الطيـب ، التطرف بين الديـن والتديـن، مجلـة ذوات،العدد،١١،كلية التربيـة، عيـن الشـمس،١٩٨١،ص١.

٢) فهـد عـد الرحمـن السـويدان ,الامـن الفكـري فـي الاسـلام ،مقـال منشـور فـي جريـدة الجزيـرة ،العـدد ٤, ٢٠٠٨,ص٧

٣) امال اسـماعيل حسـين, التطـرف الفكري وعلاقتـه بالقيـم الاجتماعيـة لـدى طلبـة الجامعـة, مجلـة ابحـاث البصـرة للعلـوم الانسـانية,مجلد٤٤, عـدد٤,٢٠١٩,ص٥

٤) قاسـم خضيـر كاظـم ،التطـرف المذهبي فـي العصـر العباسـي أثـره في تشـويه الفكر الإسـلامي، أطروحة دكتوراه غير منشـورة، جامعـة كربـلاء،٢٠١٩،ص٨-١٠-١١

٥) ايـاد كامل الزيـاري، منهـج الاعتدال في محاربـة التطـرف الدينـي، وقائـع المؤتمـر الوطنـي حـول الاعتـدال فـي «الديـن والسياسة»، دار الكفيل،٢٠١٨،ص٢٨٨-٢٨٩

٦) وليديـن زايـد بـن فايـز الشـكيلي، أهمية برامـج وزارة الشـباب والرياضـة العمانيـة في حماية الشـباب مـن التطـرف والارهاب، جامعـة اليرمـوك،٢٠١٧،ص٣٨-٣٩.

٧) تقريـر حالـة البـلاد, مكافحـة التطـرف ,المجلـس الاقتصـادي والاجتماعـي، الشميسـاني، عمـان الاردن ،٢٠١٨،ص٩.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٩) سعيد عدنان، التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية, ٢٠١٤, ص ٣٣

١٠)قاسم خضير، التطرف المذهبي وأثره في العصر العباسي وأثره في تسوية الفكر الإسلامي، مصدر سابق،ص٢٢

١١) حيدر فوزي الغزي، الاسلام والجماعات المتطرفة، السنهوري،بيروت، ٢٠٢٠،ص١٢٦-١٢٨

١٢) أسعد كاظم شبيب، اثر المفهوم الديني في نشوء التطرف، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الارهاب، مجلد١،عدد١،٢٠٢١،ص١٢٢

13)http://www.moqatel.com/open-share/Behoth/Mnfsia815/Extremity/sec.doc_cvt.htm

١٤) سيد أحمد والشربيني، منصور زكريا أحمد ,سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهابو القاهرة, دار الفكر العربي. ٢٠٠٣, ص٢٤٧

١٥) نادية فرحان هواس, البعد الفكري للتطرف الديني في العراق بعد العام٢٠٠٣, المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٧, ٢٠٢٤, ص ٩٧١

١٦) نادية فرحان هواس, البعد الفكري للتطرف الديني في العراق بعد العام٢٠٠٣, مصدر سبق ذكره,٩٧٨

١٧) نادية فرحان هواس, مصدر سبق ذكره, ص ٩٧٩

١٨) منع التطرف العنيف في العراق, متاح على الرابط الالكتروني, https:// www.undp.org/ar/iraq/blog/preventing-violent-extremism-iraq اخر زيارة في ٢٠٢٥/١/٨

١٩) منع التطرف العنيف في العراق, مصدر سبق ذكره.

٢٠) المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف, متاح على الرابط

https://iraqicenter-fdec.org/archives/٣٣٠٠) اخر زيارة٢٠٢٤/١٢/١٨

٢١) مكافحة التطرف العنيف في العراق, متاح على الموقع الالكتروني , https://www.aljazeera.net/blogs/٢٠١٧/٥/١٠/ اخر زيارة في ٢٠٢٥/١/١٠

٢٢) نادية فرحان هواس, البعد الفكري للتطرف الديني في العراق بعد العام٢٠٠٣, مصدر سبق ذكره, ص٩٨٠

٢٣) وسائل الدولة في مكافحة التطرّف, متاح على الرابط

https://iraqicenter-fdec.org/archives/٤١٠٠) اخر زيارة٢٠٢٤/١٢/٢٨

١٧) منع التطرف العنيف في العراق, متاح على الرابط الالكتروني, https:// www.undp.org/ar/iraq/blog/preventing-violent-extremism-

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

iraq اخـر زيـارة فـي ٢٠٢٥/١/٨

١٨) مكافحة التطرف العنيف في العراق, متاح علـى الموقـع الالكترونـي , https://www. aljazeera.net/blogs/٢٠١٧/٥/١٠ / اخـر زيـارة فـي ٢٠٢٥/١/١٠

١٩) ناديـة فرحـان هـواس, البعـد الفكـري للتطرف الدينـي في العراق بعـد العام٢٠٠٣, الؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسـات العربية والدولية , العدد ٧, ٢٠٢٤.

المصادر

محمـد عبـد الظاهـر الطيـب , التطـرف بين الديـن والتديـن، مجلـة ذوات ،العدد١١،كليـة التربيـة، عيـن الشـمس،١٩٨١.

فهـد عبـد الرحمـن السـويدان , الامـن الفكـري فـي الاسـلام ،مقـال منشـور فـي جريـدة الجزيـرة ،العـدد ٤, ٢٠٠٨.

سـيد أحمـد والشـربيني و منصـور زكريـا أحمد (سـلوك الإنسـان بين الجريمـة العدوان الإرهـاب, القاهرة, دار الفكر العرب , ٢٠٠٣.

امـال اسـماعيل حسـين, التطـرف الفكـري وعلاقتـه بالقيـم الاجتماعيـة لـدى طلبـة الجامعـة, مجلـة ابحـاث البصـرة للعلـوم الانسـانية, مجلـد٤٤, عـدد ٢٠١٩,٤.

وليدين زايد بن فايز الشكيلي، أهمية برامج وزارة الشباب والرياضة العمانية في حماية الشباب من التطرف والارهاب، جامعـة اليرموك،٢٠١٧

قاسم خضير كاظم ، التطرف المذهبي في العصر العباسي أثره في تشويه الفكر الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشـورة، جامعة كربلاء،٢٠١٩

أسـعد كاظـم شـبيب، اثـر المفهـوم الدينـي في نشـوء التطـرف، المجلـة العلميـة لجهاز مكافحـة الارهـاب، مجلد١،عـدد٢٠٢١،١،

ايـاد كامـل الزيـاري، منهـج الاعتـدال فـي محاربـة التطـرف الدينـي، وقائـع المؤتمـر الوطنـي حـول الاعتـدال فـي «الديـن والسياسـة»،دار الكفيـل،٢٠١٨

حيـدر فـوزي الغـزي، الاسـلام والجماعات المتطرفـة، دار السـنهوري،بيروت،٢٠٢٠

سـعيد عدنـان، التطـرف وعلاقتـه بمفهـوم الـذات لـدى طلبـة مؤسسـات التعليـم العالـي فـي محافظـة قلقيليـة, ٢٠١٤.

تقريـر حالـة البلاد-مكافحة التطـرف المجلس الاقتصـادي والاجتماعي، الشميسـاني، عمان الاردن ،٢٠١٩

ناديـة فرحان هـواس, البعد الفكـري للتطرف الدينـي فـي العراق بعـد العـام٢٠٠٣, الؤتمر العلمـي الرابـع عشـر لمركـز المسـتنصرية للدراسـات العربية والدوليـة , العدد ٧, ٢٠٢٤

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف, متاح على الرابط

https://iraqicenter-fdec.org/) (٣٣٠٠/archives اخر زيارة ٢٠٢٤/١٢/١٨

وسائل الدولة في مكافحة التطرّف, متاح على الرابط

https://iraqicenter-fdec.org/) (٤١٠٠/archives اخر زيارة ٢٠٢٤/١٢/٢٨

جميل ابو العباس زكريا: المتطرفون: نشأة التطرف الفكري، وأسبابه، وآثاره، وطرق علاجه, المركز الديمقراطي العربي, ٢٠١٦

منع التطرف العنيف في العراق, متاح على الرابط الالكتروني, https://www.undp.org/ar/iraq/blog/preventing-violent-extremism-iraq اخر زيارة في ٢٠٢٥/١/٨

مكافحة التطرف العنيف في العراق, متاح على الموقع الالكتروني , https://www. /aljazeera.net/blogs ١٠/٥/٢٠١٧ / اخر زيارة في ٢٠٢٥/١/١٠

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia٨١٥Extremity/sec.doc_cvt.htm

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة التطرف وبيان مدى تأثيره على الاستقرار السياسي. بعد تغيير النظام السياسي عام ٢٠٠٣، شهد العراق تصاعداً كبيراً وواسعاً لأعمال العنف على مختلف المستويات، مما أدى إلى نمو التطرف بكافة أنواعه (التطرف الديني، التطرف السياسي، التطرف الفكري...). نتيجة لفشل السياسات الحكومية للدولة في تقديم حلول أو علاجات حقيقية للمشاكل التي تعاني منها البلاد، أصبح القلق وعدم الاستقرار والخوف من الحاضر وانعدام الثقة في المستقبل هو الاهتمامات الدافعة للأفراد والمجتمعات.

ومن الطبيعي جداً أن ينبثق من هذه الظروف كل أنواع التطرف والكراهية، وأن يتصاعد الخطاب المتطرف، مما يؤدي إلى تدمير الاستقرار السياسي. وهذا بدوره خلق بيئة مناسبة لنمو الجماعات المتطرفة مثل القاعدة وداعش وأشقائهما. وفي عام ٢٠١٤ سيطر تنظيم داعش الارهابي على ثلث مساحة العراق (الموصل وصلاح الدين والأنبار ومناطق واسعة من ديالى)، وما الجرائم التي ترتكبها الجماعات المتطرفة إلا بداية مرحلة التطرف مع استمراره في مسارها الحالي. واستخدمنا المنهج التحليلي النظمي لتحليل تداعيات التطرف على الاستقرار السياسي، وتتبع هذه الأفكار بصورة تفصيلية، من خلال مقدمة ومجموعة من المطالب وخاتمة ونتائج هذا البحث، والتي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

توصلنـا من خلاله إلـى إن العـراق عانى من التطرف وانتكاسـاته السـلبية على كافة الصعد (السياسـية، الامنية، الاقتصادية، الاجتماعية)

الكلمات المفتاحيـة : التطرف الفكري , داعش الارهابـي, التربيـة المنحرفـة, الغلـو الديني ,الامم المتحدة .

Summary

This research is concerned with studying extremism and showing the extent of its impact on political stability. After the change of the political regime in ٢٠٠٣, Iraq witnessed a significant and widespread escalation of acts of violence at various levels, which led to the growth of extremism of all kinds (religious extremism, political extremism, intellectual extremism...). As a result of the failure of government policies in the country to provide real solutions or treatments for the problems plaguing the country, anxiety, instability, fear of the present, and lack of confidence in the future have become the primary concern of individuals and societies. It is very natural that all kinds of extremism and hatred arise from these circumstances, and that fanaticism swells, leading to adherence to politics. This has created an environment for creative intellectual growth, like Al-Qaeda, ISIS and their siblings. In ٢٠١٤, ISIS controlled a third of Iraq (Mosul, Saladin, Anbar, and part of Diyala), and its extremist innovations are only the beginning of the extremist phase of its current trajectory. Our analytical group analyzes the effects of extremism Commitment to Yemen, and following up on these proposals in a clear and comprehensive manner, through developing the demands, conclusion and results of this research, through which we concluded that Iraq has suffered from extremism and its setbacks at all levels (political, security and military). economic and social).

Keywords: Intellectual extremism, ISIS terrorists, deviant education, religious fanaticism, and United nations